

٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

~~~~~

فرقة المسرح القطري

اللجنة الثقافية

تقدم

~~~~~

— ((الزملاء الثمينة)) —

~~~~~

تأليف : جيمس بروم لين

~~~~~

((اعداد و اخراج))

على ميرزا محمدود

~~~~~

اليوم العالمي للمسرح ١٩٨٨

آرثر

بازيل

طابل

شاز

الجيد الطمان

القوة القوة العينة

السيك / الدالمة

البريد العامة / البريد

طابل / طابل



## الفصل الاول

~~~~~

عند رفع الستار نرى ارثر وبازيل يتناولان الافطار . او ربما ارثر هو الذى يأكل فعلا ، لان بازيل يجلس مسترخيا فى كرسيه مكتئبا وينقر على المنضدة بشريحه من الخبز الذى فى يده بنفس الايقاع الموسيقى المخرش الصادر عن الجراموفون . فيتكلم ارثر بين الضحك والبلىح .

ارثر : جميل ، ان الشمس تشرق .

بازيل : تقول الشمس تشرق ، لقد حان الوقت . . لكن مافائدة البارومتر اذن ؟ هل هو معطل

ارثر : انا لم انقر عليه باصبعى

بازيل : انقر عليه اذن

ارثر : بعد الافطار . . سوف افعل ذلك بعد الانقطاع

بازيل : اريد ان اعرف حالة الجو الان

ارثر : اذن انقر عليه ، انت بنفسك

(يزيد بازيل النقر بشريحة الخبز التى فى يده ، ثم فجأة وبمعصبية يقذف الباروميتر

بشريحة الخبز فتصدمه فى واجهته . فينظر اليه ارثر شذرا) .

— مازال ينبئ (بالتغير) . . حسن — لا بأس بذلك اذن ، اليس كذلك ؟

بازيل : (تغير) . . بأى طريقة ؟ الى احسن ام الى اسوأ ؟ تغير الى ماذا ؟

ارثر : لا ادرى . لا احسن ولا اسوأ . ربما " لطيف " .

بازيل : " لطيف " اتمتد ذلك ؟ ولماذا لا يكون مطيرا ؟ اجب على ذلك . لماذا

لا يكون " مطيرا " ؟

ارثر : لا يهمنى ما يكون عليه الجو . فأنا ابحت من الجانب المشرق ، هذا كل شئ . وانا

اعمل حسابى لكل شئ . فلدى مظلة . وكذلك نظارة شمسية اعلم حساب

كل شئ .

بازیل : انت تأخذ الامور ببساطة وانت مستلق على ظهرك فى استرخاء - هذه طبيقتك -

فى تقبل الامر

ارثر : لقد رأيت اناسا مطروحين ارضا • وكانت انوفهم شامخة فى الهواء ولم يروا ما

اوقع بهم

بازیل :: هل تصدقنى ؟

ارثر : انا لا اعنى اى شخص بالتحديد •

بازیل :: هذا الشخص هو انت - نكرة على وجه التحديد •

(فترة صمت ، يعود فيها ارثر لتناول افطاره • بينما يتجهم بازیل • يصب

ارثر فنجان شاي) •

ناولنى فنجان شاي •

(يتجاهله ارثر ويشرع فى رشف شايه بصوت مرتفع • فجأة يضرب بازیل المنضدة

بقبضتيه بعصبية •)

ارثر : اوه ، انا اعرفك عندما ينحرف مزاجك • انظر الى الايام القليلة الماضية

عندما كنا - فى اجازة كدت ان تقتلنى • مرة بيديك مرة ثانياً بالمطرقة • وهذا

حدث مرتين خلال ثلاثة ايام لو لم اتضرع اليك من اجل حياتى •

بازیل : هياج هستيرى •

ارثر : انت عاطفى مثل كل من هم فى منحنى •

بازیل : فى يوم من الايام سأقضى عليك •

ارثر : متى ؟

بازیل : عندما ارغب فى ذلك •

بازيل : استطيع ان اشمر بالطاقة تتولد داخلى . يوجد دينما مويولدها فى مكان ما بداخلى يولد طاقة - (ينظر بقسوة الى ارثر) - تستطيع ان تروى ظمأ مائة امرأة ، ثم تستفند هذه الطاقة كحصان يجرى بأقصى سرعة حتى يسقط ميتا . بعد قليل ، لن يكون هناك شئ لا استطيع القيام به . (فترة صمت) انا اشفق عليك . شفقة لا حد لها .

ارثر : اعرف ما ترمى اليه . استطيع انا الآخر ان اسمن .

ارثر : ما بل ؟

بازيل : ما بل (يمد حتى خمسة) ان ما بل تريد رجلا ، وليس معقدا .

ارثر : (يجفل) ان ماتريده ، ما بل حقا هو رجل متفتح ، عطوف هذا هو ماتبحث

عنه . العطف . والتفتح . وانا استطيع ان اهيبها ذلك .

بازيل : انها تريد شخصا يفجر انوثتها : تريد كدمة سوداء حول عينها تجعلها تسهر

ليلها ، ذلك ما ترفب فيه ما بل ، وسوف يكون لها ذلك .

ارثر : لنفرض انك ذهبت معها الى هذا المدى فمن ذلك الذى ترى انها ستتجه اليه

لتأخذ منه الحب والحنان ؟

بازيل : لن يكون لديها الفرصة لتعرف الى اين تتجه .

ارثر : بل سوف تتجه الى . وباله من مرقف تكون انت فيه . فانا اعرفك . لو

ان هذا حدث ، فسوف تسقط منبطحا على وجهك .

بازيل : وماذا تعرف انت بحق الجحيم عن ذلك ؟ ان كل معلوماتك عن المرأة لا تتمدى

كتاب الكشافنة العملى ، من كيف تعيش حياة نظيفة .

ارثر : انت تقول اى كلام فارغ يخطر على بالك .

(يستغرقان فى تفكير صامت . يشغل بازيل سيجارة ويلقى بعود الثقاب على الارض)

ارثر : اما زلت مصرا على رمي ميدان الثقاب على الارض ؟ فانا على اى حال ، المكاف
بنظافة المكان .

بازيل : اتركه مكانه وأوسأل نفسك اعد اسئلتك .
(يلتقط ارثر هود الثقاب ويضعه فى المطفأة) .

ارثر : سأفعل . ، بالطبع سأسأل . . . عندما تترك النفايات ملقاة على الارض فى
كل مكان أسأل نفسي ، " هل من الافضل ان نترك النفايات ملقاة على الارض
حولنا ؟ " ولا استطيع مطلقا ان اجد مبررا واحدا يساندك فى ذلك . .
فالفوضى ترزعجنى .

بازيل : لكننى احبها .

ارثر :: لكن ذلك ليس حسنا بالنسبة لك . انه عمل فوضى . . انت غير منظم .
بازيل : انسى ذلك (يتجه الى الراديو . يفتحه ويحرك الموئ شر . لا يصدر منه
صوت يحلق فى ارثر) - كان يبدو على مارام ،، اظن ذلك ؟

ارثر : نسيت .

بازيل :: لا شئ يعمل . لا شئ . يبدو انه لا شئ يعمل سوى الجهاز الهضمى
الذى يحول الطعام الى طاقة وفضلات . .

ارثر : انا مندهش لتسميتك اياها فضلات .

بازيل : وفيما اذن نستفل طاقتنا ؟ لا شئ . نحن حتى لانسمد الارض . عندما

كنت طفلا ، كان لدينا حفرة كمرحاض فى الحديقة . نما حولها نبات كان ينبغى ان
ترى حجم اوراق هذا النبات . كبيرة كالا طباق .

(فجأة يبتلع ، ويسير ناحية ارثر ويقف قبالته ، ويديه على رديه) - ستأتى

ستأتى ما بـل ؟

- أرثر : في أي وقت من هذا الصباح - أي وقت - لا أدري .
- بازيل : سأصحبهما إلى الحديقة هذا المساء . وعدنا . هي تفهم ؟
- أرثر : هل بإمكانني الذهاب معكما ؟
- بازيل : كلا .
- أرثر : ألا ترغب هي في زهابي معكما ؟
- بازيل : لن تذهب .
- أرثر : أهى التي ترغب في عدم زهابي ؟ لا تخشى من أن تجرحني . فقط ، أود أن أعرف . لذا فمن الأفضل أن تخبرني . أهى التي ترغب في عدم زهابي ؟
- سأسألها عما تفضله .
- بازيل : لماذا يتحتم علينا أن نسأل مابل دائماً ؟ إذا استجد شيء - أفلا بد أن نلجأ إلى مابل لسؤالها .
- أرثر : نحن نفعل ذلك دائماً .
- بازيل : ما الذي اقترفته حتى يكتب على إلا أعرف غيرك أنت فقط ؟ فالرجال الآخرون لديهم امهات وشقيقات لهن أزواج - أصدقاء من الرجال يتناولون معهم الشراب ، ما لذى حصلت عليه أنا ؟ مرضعه .
- أرثر : الله وحده يعلم ماذا كنت ستفعل لو لم أقم أنا برعايتك لصرت جوعاناً . . . وقمصانك متسخه وجواربك مليئة بالثقوب . ماذا كنت دوني ؟ ماذا كنت ستفعل بدون مابل ؟
- بازيل : أوه ، كفى .
- أرثر : أعرف أنه ليس لدينا أصدقاء كثيرين . .

- بازيل : ليس لدينا الا صديق واحد .
- ارثر : ولماذا ليس لدينا اصدقاء ؟ لانك تقاطع الناس . لكم كنت اتمنى ان يكون لى بعض الاصدقاء . ساعتها يكون فى استطاعتنا دعوتهم لشرب القهوة او اى شئ او لمجرد قضاء امسيه تتحاذب فيها اطراف الحديث
- بازيل : لا تدعنا نندب حظنا .. نحن منقطعون عن الناس .. منعزلون ليس لنا الا صديق واحد .
- ارثر : نحن لسنا منقطعين - نحن فقط مقتررون على انفسنا
- بازيل : لن ترى صديقنا مرة اخرى
- ارثر : ولكنه اعجب بالشقة .
- بازيل : لن يعود ثانية .
- ارثر : سيعود . سيكون هنا فى الميعاد (يتالعبنى ساعته) قال انه سيكون هنا فى العاشرة .
- بازيل : (فجأة يرفع بازيل رأسه وينصت . ينظر اليه ارثر متسائلا) حسن - رد على ذلك .
- ارثر : ارد على ماذا ؟
- بازيل : الباب . سمعت رنه جرس .
- ارثر : لم يرن الجرس .
- بازيل : اقول لك ، سمعت رنه جرس .
- ارثر : مجرد اصوات فى رأسك .
- (يأخذ الاثنان فى الانصات لمدة خمس دقائق)
- على اى حال ، نبقى لابد ان نسمح للطارق بالدخول .

بازيل : اسكت .

(ينصتان مرة ثانية . يقتصر ارثر نظارة صاحكة الى بازيل)

ما الذى يضحكك ؟

ارثر : اعتقد انك ترغب فى حضوره ، اليس كذلك ؟

(يتالع بازيل الى ارثر بنفسه)

هل ترغب فى حضوره بها بازيل .

بازيل : لو ينحكىك عن طريقى ، فمرحبا به

ارثر : كان بيدوا عا وفا . كان يحب الصور - كما انه كان شغوفها بها . اجل

كان شغوفها بها . اعتقد ان ذلك كان شيئا - هاما جدا .

(ثم يتوقف ويتالع الى اعلى)

ياترى لدى وقت لاعداد فراشه قبل وصوله .

بازيل : دعه يعد فراشه بنفسه .

ارثر : لا يضرنى ان افعل ذلك . يجب ان نرحب به .

(خلال السمارين الاخيرين من الحوار يكون تشارلز قد ظهر عند مدخل الباب)

تشارلز : لقد فعلتماها مسبقا . كنتما ترحبان بهى جدا . (يدخل الى الغرفة

يحمل حقيبة) ياله من صباح شمس . كيف حالكما ؟

ارثر : كان يمتقد بازيل انك لن تحضر .

(يجلس تشارلز على الفتية)

تشارلز : صباح شمس فعلا . هل تستمتعان بالاجازة ؟ قلتما انكما فى

اجازة ، اليس كذلك ؟

بازيل : يقول اننا فى احازة - اذا كان فى استطاعتك ان تسمى هذه الاربعة

عشر يوما من الحبس اجازة

(فترة صمت قصيرة يتطالع تشارلز الى لوحة الصيد)

تشارلز : يالها من صورة اخاذت .

ارثر : كانت موحودة هنا . عندما حضرنا .

تشارلز : واحتفظتما بها لانكما من الصنف الرياضى ؟

ارثر : انها لا تروق لبازيل

بازيل : امسك لسانك .

ارثر : وانا ايضا لا احبها .

تشارلز : مساحات لونية مشرقة . . الا تعتقد ذلك ؟

ارثر : لو كان الامر بيدى لنقلتها الى البدروم .

تشارلز : ولماذا لا تفعل ؟

ارثر : لانها جزء من المجرة . لقد تركت اثارها على الحائط .

تشارلز : وعلى الرياضيين الاشداء .

ارثر : اين المتعة فى رياضة القتل هذه ؟

بازيل : اطالقت النار مرة على ارناببرى . . كنا فى رحلة وصادفته ، يقفز ويجرى

هنا وهناك . فأطلقت عليه ناريا سريعا . . ولن ترى عينيك

شيئا يتوقف عن الحياة بهذه السرعة . بعدها انطلق الرجال الآخرون

فى صيد اى شئ يرونه امامهم . .

- ارثر : كيف امكنك فعل ذلك ؟ انا لم اكن لاسطيع . . لم اكن
لاستطيع ان افعل ذلك .
- بازيل : لكنهم لم يصيوا شيئا - اى شئ .
- تشارلز : انها الرياضة ؟
- ارثر : لم اكن لاقوى على فعل ذلك .
- بازيل : ارنب يرى فقط . ارنب مضحك يقفز .
- ارثر : ولكنه كان حيا .
- بازيل : لكنه مات . انه لم يعرف انه قد توقف عن الحياة فالتصويب كان دقيقا
طلقة واحدة فى الصميم .
- ارثر : هل كنت جائعا .
- بازيل : كلا .
- ارثر : هل كنت متوترا .
- بازيل : كلا .
- ارثر : هل كان الاخرون جوعى ؟
- بازيل : كلا .
- ارثر : هل افزعكم الارنب او شئ من هذا القبيل ؟
- بازيل : ها
- ارثر : اذن من الذى اعطاك الحق فى ان تسلب حياته ؟
- بازيل : انا لم اسلبها . بل انهيتها . ثم تركته فى مكانه . طاخ . انهيت

ارثر : لكم نود ذلك ؟

تشارلز : اود لو اقترح عليكم بان تسمحوا لى بان ازود كما بجهاز ساحر ليه اغراض متعددة . جهاز تليفزيون مزود بضابط اوتوماتيكي لتحويل الصورة ومعه نظام جديد ستيريو للصوت الحقيقى المجسم ولو حصلنا على راديو يستقبل الموجات الفائقة التردد تصل به بالبروعه ان ما اهدف اليه هو هذا الاشياء ، مضافا الى كل هذا - جراموفون ستيريو له اربع سرعات ، لجميع انواع التسجيلات ام تفضلان استعمال كلمة اسطوانات ؟ ومكبران للصوت - اه ، نعم زوجان من السماعات ست وثمان بوصات .

(ارثر ويازيل يسخران من جراء حديث تشارلز صمت)

ارثر : اذا كان الامر سواء بالنسبة لك ، فسوف نحفظ بالراديو .

بازيل : (يلتفت الى ارثر) ولماذا لا يكون لدينا شئ صالح للعمل ؟ هل

انت جاد بخصوص هذا الجهاز ؟

تشارلز : جاد جدا حتى اننى اعدكم ، انه سوف يتم تركيبه قبل نهاية الاسبوع .

بازيل : اتفقنا ان . كم سأسعد بذلك جدا .

تشارلز : وانت يا ارثر ؟

ارثر : انا لا اود ان الزمك بشئ .

تشارلز : ليس هناك الزام فى ذلك .

ارثر : اود ان افكر فى هذا الموضوع .

بازيل : بحق الله دعونا لا نفكر والا فلن يتحقق شيء .

(تحدث فترة صمت . بازيل عنيف ، ارثر قلق ، اما تشارلز فكان

سعيداً في سخرية)

تشارلز : اذن ساحضره . وبالامسياء الرائعة التي سنحظى بها . سنشاهد

المسرحيات ثم نتناول شيئاً من الطعام بسرعة ، نواصل بعدها مشاهدة

كل شيء واذا تبقى لنا وقت فسوف نقضيه مع بعض الاسطوانات المفضلة .

ولختام السهرة ما اروع ان نستمع الى مختارات من الاغاني الرائعة .

ارثر : يجب ان نقول لمابل . نحن لم نقل له بعد عن مابل شيئاً .

بازيل : حسن . قل له .

ارثر : ان مابل صديقه . . لنا . . صديقة مشتركة ، كما يمكن ان تقول . . .

تأتى لسرؤيتنا . لا يمكن ان يمر يوم دون زيارة من مابل . . تأتى معظم

الايام . . ونحن مفرمان بها جداً . . فهي فتاة لطيفة جداً . . ودائماً

ما تكون كذلك .

بازيل : اتعرف ما يفكر فيه ؟ يفكر في انه سيفارزها في يوم من الايام .

ارثر : وما الذي تنوى انت فعله . هيه ؟ تريد ان تعاملها بوحشية

هذا ماتريده . تعاملها بوحشية . تريد ان تجعلها امرأة قذرة محطمة .

لن اسمح لك بفعل ذلك . سأضع حداً لذلك . .

بازيل : اتسمع بوق هذا الولد يدوى ؟ يحاول ان يوقد ناراً بعود حطب مبلول

ارثر : (برزانه وتبصر للمواقب) لو اننى كنت اعتقد ان بازيل يستطيع ان يقدم لمابل كل ماتحتاجه - الطمانينة ، والتفهم - فنا على استعداد لان اتحنى جانباً . حقيقة اود ذلك . سأفسح له المجال . من اجل صالحها فاننا على استعداد لان اتنازل عن حقى . . وانا لى الحق . . اذا كنت محظوظا بما فيه الكفاية . . لكن بازيل ليس لديه استعداد ليكون اسرة .

تشارلز : ربما تحتاج اليكما انتما الاثنين .
بازيل : ستحدث بعض التغيرات عندما اسوى امورى مع مابل . مفاجأة . مفاجأة هائلة ، وهذا ما يحدث . سأغلف وشرسا قاسيا وسيعجبها ذلك .

تشارلز : الم تفكر يوم ما فى اقتناء كلب ؟
بازيل : وماذا افعل بـ كلب ؟
ارثر : لو حدث ، لاشك ان الحيوان المسكين سيموت خلال اسبوع .
بازيل : لقد وجه السؤال الى لا اليك .
تشارلز : ستكون سيدا ممتازا . سوف تسرف فى حبه وفى القسوة عليه لانه انك ستضربه وتربت عليه ، وستظهر لك عيناه المغرورقتان بالدموع ، تخبر انك كم هو يخشاك ويحبك . افضل من المرأة .

ارثر : لن يكون لى كلب فى الشقة .
بازيل : لو انى ارغب فى كلبه . . فساحصل على واحد .

- ارثر : لابد ان تكون صغيره .
- بازيل : بل كلبه كبير . . اكبر كلبه استطيع الحصول عليها كلبه ضخمه . .
رائحتها كريهة .
- تشارلز : لكناك تفضل الحصول على مايل ؟
- بازيل : فيها الكفاية .
- تشارلز : متى سأقابل مايل ؟
- ارثر : فى اى وقت . انها تحضر كل يوم .
- بازيل : لقد فكرت فجأة فى مايل كلبه .
- تشارلز : مجرد تداع للمعانى .
- (ينظر ارثر - وبازيل فجأة تحاه الباب عندما يسمعان صوت مفتاح
فى القفل . يفتح الباب وتدخل مايل) .
- مايل : نحن هنا اذن (ترى تشارلز فتصمت)
- بازيل : مايل ، هل ظهرت سحب فى السماء ؟
- مايل : لم الحظ أى شئ
- ارثر : مايل - اقدم لك تشارلز .
- تشارلز : سعيد جدا لرؤيتك . . سمعت القليل جدا عنك .
- مايل : أوه ؟ (فترة صمت قصيرة) انه يوم رائع .
- تشارلز : الشمس مشرقة .

مايل : أنت تحتاج اليها فى الاجازة .

تشارلز : انت على صواب تماما .

مايل : انا الان اقضى اجازتى . مثل بازيل وارثر .

تشارلز : هذا يجعلنا اربعة .

مايل : هل انت فى اجازة ايضا ؟

(يومى تشارلز برأسه بالاحباب)

هل انت باقى هنا ؟ اقصد ، بصفته دائمة ؟

تشارلز : بصفة دائمة .

مايل : حسن - هذا لطيف . اتوقع منك ان تجعل بازيل وارثر فى

حالة مزاجية طيبة .

تشارلز : لقد كرست نفسى لهذه المهمة .

مايل : (وقد اندهشت قليلا من طريقة اجابته) عفوا ؟

تشارلز : يمكن ان تكون المشاركة شيئا جميلا .

مايل : اوه ، عليك ان تشاركنى ، ايضا . . على ما اعتقد . . انا احضر

الى هنا دائما - مثل العملة الرديئة . . انا حسن - ينبغي على

ان اعاطك كفر من العائلة وان نكون اربعة . . افضل من ان

نكون ثلاثة . واحد زائد اثنين يساوى ثلاثة . عددنا الان مزدوج

سيكون الامم على مايرام ، اليس كذلك ؟ . . نحن الاربعة

(ارثر وبازيل يخرجان)

- تشارلز : لقد خرجنا .
- مايل : لقد خرجنا معا ؟
- تشارلز : وهل هناك غير ذلك ؟
- مايل : لا يعرفان ابدا متى احضر .
- تشارلز : هما يتوقعان حضورك طول الوقت .
- مايل : اظن ذلك . . هل شربت كل هذه الزجاجات ؟
- تشارلز : انا اشرب الرابعة الان .
- مايل : اليس ذلك كثيرا ؟
- تشارلز : كلا . اترغبين فى شئ من الشراب ؟
- مايل : اوه ، كلا - شكرا .
- مايل : هل صحيح انك ستبقى ؟ مع بازيل وارثر ؟
- تشارلز : اعتقد ذلك فنحن على مايرام
- مايل : حسن ، انا لا اعرفك اننى لست خبيرة جدا بمعرفة الناس .
- لكن - هل انت معجب بهما ؟
- تشارلز : انا اعجبهما ، لم اكن ادري ان صورة الاب بارزة فى هكذا . . لقد تقدمت اليهما بعرض .
- مايل : ماذا ؟
- تشارلز : طالبت منهما ان اتحمل مسئولية دفع الايجار .

- مايل : وما الذى دفعك لفعل ذلك .
- تشارلز : يبدو ان الايجار يرهقهما لذا اقترحت ان ادفع انا الايجار كله مقدما . واقترحت ان يدفع لى كل اسبوع . تأثرا كثيرا .
- ووجدنا ان ذلك بمثابة عطف كبير منى . وهكذا فأنا صاحب المنزل الان .
- مايل : اذن . هل سيظلان معك ، حقيقة ؟
- تشارلز : من الوجهة العاطفية . اعتقد ذلك .
- مايل : امر مضحك ، اليس كذلك ؟
- تشارلز : ارى انه كذلك .
- مايل : واعتقد ان هذا لن يغير كثيرا من الموقف ، اليس كذلك
- تشارلز : كلا على الاطلاق .
- مايل : اذن فنحن ، بازيل وارثر وانا لم يتغير وضعنا . الا اذا - اذا وقعت فى غرام احدهما ، فهذا سيغير من الامور كثيرا جدا .
- تشارلز : بل يشترحهما نصفين .
- مايل : لا اعتقد اننى سأسمح لنفسى على الاطلاق بان اعاملهما على هذا النحو .
- تشارلز : الا تكنين لهما شيئا من الحب ؟
- مايل : انا احبهما اكثر من اى شخص اخر ، وهذا شئ يؤخذ فى الاعتبار ، اليس كذلك ؟

- تشارلز : بالطبع من المفيد ان تحب الناس .
- مايل : لقد انتابني الضجر . لو كان بامكاني ان اشعر بشيء اخر ...
- شيء مقلق للغاية .. وهذا ما يجعلني عديمة الصبر .
- تشارلز : بازيل يقول انه على وشك ان يفعل شيئاً ما قريباً . لو كنت في مكانك لسرني ان اترقب ذلك .
- مايل : اوه ، هذا مجرد كلام . فهذا لن يحدث . اعرف ان ذلك لن يحدث . (فترة صمت)
- تشارلز : سوف تنالين مرادك .
- مايل : لن يحدث على الاطلاق . وعلى ذلك أثبتت انه ينقصني شيء ما .. لا أدري في الحقيقة ما الذي ينبغي علي ان افكر فيه . عندما اقرأ كتابا اكتشف ما يفكر فيه الناس الآخرون . لكن ليس بنفس الطريقة التي افكر بها انا .
- تشارلز : هذا شيء لا يحدث على القلق .. ما عليك الا ان تسلقي فسي فراشك ، وتفرقي نفسك في الاحلام .
- مايل : لست ادري كيف ابدأ . لابد ان يعرف المرء عما اذا كان يسير في الطريق الصحيح أم لا .. ما أقصده انه قد يحلم المرء بالشيء الخاطئ ، فماذا تكون النتيجة ؟ كم اود لو عرفت .
- تشارلز : لا أستطيع أن اخبرك ، بالطبع .

- مايل : انا اعرف ذلك . فأنا اتوقع ان تراودنى جميع الافكار الخاطئة
- تشارلز ؟ كيف يمكنك ان تعرف ان مايراودك هو الافكار الصائبة ؟
- تشارلز : هيها
- مايل : فى الحياة الواقعية ؟
- تشارلز : أجل . وسوف تدهشك المهارة التى ستكتسبها .
- مايل : ولنفرض أننى كنت على خطأ ؟
- تشارلز : بعض الناس سيفضرون رؤوسهم فى الحائط
- (فترة صمت قصيرة)
- مايل : انت لا تتوافق مع ارثر ومازيل على أى حال . لا اعرف كيف ، لكنك
- لا تتوافق معهما ابدا .
- تشارلز : وهل يتحتم على ان اتوافق معهما ؟
- مايل : هل تفضل فطيرة الكلاوى واللحم ؟
- تشارلز : لا .
- مايل : هما يفضلانها وانا افضلها ، كذلك .
- تشارلز : حسن .
- مايل : لو اننا اكلنا فى يوم من الايام ، فماذا تأكل ، ؟
- تشارلز : اذا لم يكن هناك شئ اخر ، فسأتناول فطيرة الكلاوى واللحم ،
- مايل : على الرغم من انك لا تفضلها .
- تشارلز : لن يكون لذلك اهمية .
- مايل : حسن . . لطالما فكرت فى الامر كذلك . من المهم ان تتصرف

مايل : ما يحبه الناس وملا يحبونه . . عما اذا كانوا سيتوافقون أم لا ،
هذا هو الامر .

تشارلز : الحياة انخذ وعطاء ، اليس كذلك ؟

مايل : وهذا ما يتحتم علينا ان نفعله . فى هذه الحالة سنتوافق كلنا
اذن - ارثر ومازيل انت وانا .

(يرمقها تشارلز بنظرة فاحصة)

مايل : انا لا افهم اجابتيك دائما ، لكن . . هل اعجبك ؟

تشارلز : انا اشعر بوجودك .

مايل : ماذا يعنى ذلك ؟

تشارلز : (يذهب اليها) ذلك يعنى اننى اعرف بالضبط تقاطيع وجهك

(يحسك بذقنها) وان لك شفتين اجمل مما تتخيلين (يضع كلتا

يديه على كتفيها . فى هذه اللحظة تخفت الاضاءة ، وتتركز الاضاءة

على رأسيهما وكتفيهما بينما يظل باقى المسرح مظلاما) رقبتيك

وكتفيك . . (يركع على ركبة واحدة وتنزلق يداه مع بذراعيها الى

ان يصل الى يديها) وكم هو مشير جسديك (يرفع يده كما لو كان

يريد ان يلمس صدرها ، لكنه يتوقف ويتطلع اليها) ومنذ هذه

اللحظة سوف افكر فيك بطريقة عضويه بحتة .

مايل : عضويه ؟

تشارلز : نعم .

(تعود الاضاءة مرة ثانية فيقف تشارلز على قدميه ، مايل ترمش بعينها

◦ (كما لو انها فوجئت بعودة الاضواء . تدعك احدى عينيها —

بأطراف اصابعها)

مايل : يجب الا تدع بازيل يسمع مثل هذا الكلام منك .

تشارلز : وعندما لا يكون موجودا ؟

(تنظر اليه لفترة ، ثم تخفض نظرها)

مايل : متى سيعودان ؟

تشارلز : لا ادري . . . في اى وقت .

مايل : شئ مؤسف انها لم يستمتعا باجازة طيبة . . . اى فاكهة تفضل ؟

تشارلز : الجوافة ، السفرجل ، الرمان .

مايل : لقد تذوقت الرمان ، لا اعرف الفواكه الاخرى . هل طافت حول العالم ؟

تشارلز : ليس كله .

مايل : لابد ان السفرشئ جميل .

تشارلز : اجل . بالتأكيد . . . سأخذك معي .

مايل : اود الذهاب معك حيث السماء الصافية والشمس الدافئة . . . والبحر

امسما منا ييرق . وبذلك لا ينتابك الاحساس بالوحدة او العزلة . كل

شئ صاف . . . سوف اذهب

تشارلز : سأخذك معي

مايل : بامكاننا ان نذهب جميعا انت وانا وبازيل وارثر

تشارلز : لا اعتقد ان ذلك هو الوقت المناسب .

مايل : لماذا ؟

تشارلز : اصفى . . . (زمجرة رعد من بعيد) — سأمض في الطريق اليها .

تشارلز : المواقف الشديدة . . . يا . . . في النظام على حين

ين . ان اقتراب العاصفة . . . من الاضياء بيضاء . . . المصير محتمل

(الفصل الثانى)

~~~~~

حجرة المعيشة والساعة الحادية عشرة وخمس وأربعون دقيقة  
من صباح اليوم التالى الشمس مشرقة ساطعة . يستلقى بازيل  
على الاريكة ، وعلى رأسه كمادات باردة . يجلس تشارلز فى  
الفوٲيه ، مبتها حذا وسعيدا . ارثر ينسق باقة من الزهور  
الصفراء على المنضدة . مابل تحلس الى المنضدة تراقب ارثر وهو  
ينسق الزهور .

( بازيل يئن )

- بازيل : ماذا حدث بعد ما ضربتني ؟  
مابل : وضعناك فى الفراش .  
بازيل : لا - قبل ذلك ؟  
تشارلز : سقط مثل الجسد الذى يلفظ انفاسه ، ويموت فى حزن .  
بازيل : عمل صرخت ؟  
تشارلز : لم تصدر اى صوت .  
بازيل : انا سعيد بذلك .  
ارثر : لقد شعرت بالضربة وكأنها تنفذ الى رأسى .



- بازيل : اللعنه على رأسك .
- تشارلز : هل تؤلمك ؟
- بازيل : انا اقاوم .
- تشارلز : الم ويزول حالا .
- بازيل : انه موجه مثل الجحيم
- تشارلز : هذه هي الروح العاليه .. انا آسف بالطبع . ظننت حقيقة انك ستستخدم تلك السكين .
- بازيل : كنت سأستعملها بالتأكيد .
- ارثر : عند ما افكر في ذلك لم استطيع الصياح . حبس صوتي . تحجرت .
- مايل : كنت على وشك ان اصرخ لأنبهك يا ارثر ، عند ما هم تشارلز لا نقاذك .
- بازيل : الم يصرخ اى أحد .
- تشارلز : لا احد . كانت العاصفة ترعد وتقرع ، وتهز البيت وكنا نقف فى صمت نراقب جسدك المكوم . جسدك الخامد ، الساكن ، كانسبت لحظة حبلى بالكثير .. ( صمت )
- ( يتأوه بازيل فجأة )
- مايل : هل تؤلمك رأسك ، يا بازيل ؟
- بازيل : هذه الكمادة ساخنة . ما فائدتها انن ، وهى ساخنة ؟
- مايل : سأضع لك غيرها .
- بازيل : لا تهتمسى .



- ارثر : سأحضر غيرهما .
- بازيل : لا اريد اى واحدة .
- مايل : حسن - لقد عدد جميعا اصدقاء اوفياء كما كنا ، السنا كذلك ؟
- لن يكون لدينا مزيد من المتاعب . .
- تشارلز : نحن الاربعة يا بازيل ، اليس كذلك ؟
- بازيل : رأسى تؤلمنى جدا . يكفينى ان اتحمل ما انا فيه .
- ( ينتظر تشارلز ، وراسه مائله على حين يهز بازيل رأسه )
- بازيل : انا جوعان ابعث بآرثر ليحضر شيئا من الطعام .
- ارثر : حاضر . . انا اذهب . ( ينهض ، وهو مضايق الى حد ما )
- مايل : ساذيب معاك يا ارثر . ( تلتقط حقيبة يدها ) سنحضر سمكنا
- اعرف انك تحب السمك . ماهى الاصناف التى تريد ؟
- بازيل : ارغب فى بندقيه . عيار ٥٤ بندقيه معشوه مازالت رائحة الشحم
- عالقة بهما .
- مايل : لا تكن احمقا ، يا بازيل . ماهو نوع السمك الذى تريده ؟
- بازيل : لا يهمنى . اى شئ .
- ( تهز مايل كتفها ثم تتجه ناحية الباب هى وارثر )
- اريد كمية كبيرة من البطاطس ) .
- ( يفلق الباب خلف مايل وارثر . يرمق تشارلز بازيل بعينه )
- تشارلز : شئ ممتع ان تلاحظ ذلك . هل تعتقد ان ارثر يلاحظهم ؟



- بازيل : انه خصي احمق .
- تشارلز : لماذا بقيتما معا هذه المدة الطويلة ؟
- بازيل : هو يحضر الطعام - ينظف الشقة - يقوم بالفسيل والكي - كل هذه الاشياء التي لا استطيع تحمل القيام بها . استطيع تحملها عندما تكون كل الاشياء على مايرام . .
- تشارلز : هناك شئ واحد يدهشنى . تلك النماذج الصغيرة المعلقة هناك على المنضدة ، هل هم جدد ؟
- ( يتجه ناحية المنضدة ، يلتقط نموذجا ويعود الى بازيل )
- هش للغاية - سهل الكسر . لماذا لم تحطمها يا بازيل ؟ لماذا لم تحطمها فى احدى نوباتك ؟
- بازيل : هذا سهل جدا ، كان فى استطاعتى تحطيمها بسهولة ، لكنه سيفرلى ذلك ، ويتلذذ باصلاحها وتركيبها ثانية . انسان خائف هذا بالاضافة الى انها خالية من الدماء . . ولا بد من وجود دم .
- تشارلز : لكن اذا كنت تتخيل - ذلك ( تشارلز على بعد خطوات قليلة من بازيل يوجه النموذج ناحيته وكأنه سهم ) تخيل هذه الفكرة وركز بشدة .
- ( يبايعه بازيل )
- انت قائد جناح ، يا بازيل ، سر طيقات الحواليا ، قاتل ، بطلي من الباراز الاول - عنيف ، شرس ، رائع .



- ( الاضاءة معتمه ، وتتركز فقط على شخصين ) :
- انت الان في دورية استطلاع حوى ، على ارتفاع ثمانية عشر الف قدم :
- تريد الثأر . وتقض بيدك ذات القفاز الحديدى بعصا القيادة . .
- ( يتخيل بازيل انه يقبض على عصا قيادة . ويبدو جدا للغاية ) . .
- استعد بالابهام على ذناب المدافع الاتوماتيكية . . فجأة ، ينقض عليك العدو ( يتجه ببطء ناحية بازيل الذى يركز كل انتباهه على نموذج الطائرة ) . كن بارد الاعصاب ، تحين اللحظة الحاسمة
- عندما تعرف انك لن تخطئ الهدف . . قذائف العدو تتطاير خلف
- ما اترتك المرعده المزمجرة . . تصرخ . . ترعد . . لكك تنظر . . .
- تنتظر . . . الى ان . . ( النموذج على بعد خطوة واحدة من عين بازيل ) تحين اللحظة المناسبة الان ( يرفع بازيل قبضته
- يمسح وجهه . . يتردد - ثم يترك يده تسقط ، تعود الاضاءة العاديه
- كما كانت ) ثم ؟
- بازيل : لا استطيع ذلك
- تشارلز : لماذا ؟ (
- ( يدور بازيل رأسه ناحية الوسادة )
- بازيل : لانها لا تمطر .
- تشارلز : هل نعاود ذلك مرة ثانية وتتخيل انها تمطر
- بازيل : : انا اقاوم الام رأسى . ( يمسك رأسه بكلا يديه ) لماذا ينهى
- البارومتر ؟

- تشارلز : ( يتجه نحو البارومتر وينقر عليه ) لم يتزحزح المؤشر ولا درجة —  
 ما يزال يؤشر الى ( متقلب ) .
- بازيل : اليس كذلك ؟
- تشارلز : نعم عند ( متقلب )
- بازيل : لقد راقبت هذه الاله اللعينة طوال حياتى ولم احدها ابدا عند علامة ( لطيف ) ربما درجتان الى اعلى — او درجتان الى اسفل . .  
 لكن المؤشر دائما يستقر عند علامة ( متقلب )
- تشارلز : ( يفكر بعمق ) مالذى يمكن ان تفعله مابل اذا انت انفصلت عن ارثر .
- بازيل : لم افكر فى ذلك ابدا . ربما ترانى فى يوم . . وتراه فى اليوم التالى . . او ترانى فى الصباح وتراه بعد الظهر . . او العكس بالعكس . .
- تشارلز : من الصعب بالنسبة لها ان تظل هكذا — اعنى لطيفه بالنسبة لكما انتما الاثنين ، ولا تخبرك بما فعلته مع ارثر ولا تخبره بما فعلته معك .
- بازيل : لا اريد ان اعرف .
- تشارلز : هل لاحظت مالم تقله مابل عندما خرجت مع ارثر . ؟
- بازيل : كلا ، ماذا ؟
- تشارلز : لم تسألنى عن نوع السمك الذى اريده .
- بازيل : لا شئ فى ذلك ولقد سألتنى فقط . لانها كانت متألمه من اجل رأسى .  
 خمنت ما تفضله انت . . فهى تعاملك كواحد من العائلة . وسوف



- بازيل : يمحبيك ما ستحضره لك .
- تشارلز : عند ما ضربتك لم يسجل وجهها سوى الاهتمام . الاهتمام بالزجاجة التي امسك بها في يدي . . .
- بازيل : كان احساسها صادقا وليس كما قال ارثر لكنها احست بالموقف .
- تشارلز : النساء لديهن ندوع للقسوة .
- بازيل : ذلك ما قلته لأرثر - فمابل تحب شيئا من اراقة الدماء في الموضوع .
- تشارلز : انت الرجل المنايب لمابل - لاشك في ذلك .
- بازيل : هذا شيء واضح ، اليس كذلك ؟
- تشارلز : اذن فيما انتظارك ؟
- بازيل : علامة - انتظر علامة .
- تشارلز : وستعرفها بالطبع عند ما تتأثني ؟
- بازيل : سأعرفها .
- تشارلز : وهل انت متأكد من ان هذه العلامة لم تزحف داخل تحاويف تفكيرك منذ زمن بعيد . وخرجت دون ان تعرف ؟
- بازيل : كلا . سأعرفها على الفور . . انها ليست بعيدة عن . . لانني احس دائما بالخطر بل اكاد اشمه . اليس بعيدة . . لقد ظهرت منذ ايام . . وسوف اتخذ القرار . . قرار خاير . .
- تشارلز : لقد احسست فيك . غرائذك متزنة متيقظة دائما فهي تحسن بأقتراب الاشياء بواسطة جهازك المصنبي الحساس الدقيق . . وتختار الوسائل وتقيس المسافات . . تقوم بالعد التنازلي لذروة العقل الذي يفضي



- تشارلز : الى الحياة او الموت . . هذا مربع
- بازيل : هل ترى ذلك فى ؟
- تشارلز : نعم - وهذا شئ رائع
- بازيل : (يمد يده الى تشارلز الذى يصفحه بوقار بالغ ) لكم اود ان اشكرك .
- بازيل : (يتجه تشارلز الى النافذة . وهو ينصت باهتمام ) هل هما عائدان ؟
- تشارلز : (يتطلع من النافذة ) لقد عبرا الناصيه بالكاد . وارثر يتبخر بحوارها مثل الجنتلمان ، حاملا السمك والبطاطس .
- بازيل : سأنهض لينهض من على الارض ويترجى ناهية الباب المؤدى الى حجرات النوم )
- تشارلز : اثناء نومك الليلة الماضيه كنت تنادى . اين السكين .
- ( يتوقف بازيل عند الباب ، ويستدير الى تشارلز ) هل تذكر ذلك ؟
- بازيل : انا لا اتذكر الاحلام ابدا .
- تشارلز : وبعد ذلك شرعت فى البكاء
- بازيل : انا الان كسر .
- تشارلز : ضحك ارثر باستهزاء عندما سمع ذلك منك .
- ( يتحهم بازيل ، يفتح الباب ويصفقه خلفه . يضع تشارلز يديه فى جيوبه ويتقرب وصول ارثر ومابل - تدخل مابل يتبعها ارثر .
- تأخذ منه الربطة . يلتقط ارثر نفمة الاغنية من تشارلز فيضحك )
- مابل : سبادر بوضع السمك فى الفرن حتى يثال ساخنا .



- ارثر : دعى الرطبة مغموفة بالجريدة .
- ( تخرج مابل الى المطابخ - يجلس ارثر الى المائدة - يقف تشارلز  
يدافو على كعبيه منشرها قليلا ) ؟
- تشارلز : داربيني وبين بازيل حوار لطيف ، عندما كنتما بالخارج
- ارثر : اعتقد انه لا بد من ذلك . قلت لمابل ، اراهن على ان بازيل  
يقص كل متاعبه الان الى تشارلز . . . وقلت ، هذا يساعده فى  
ان يتخفف من العبء الذى يجثم على صدره . عما تكلم اذن ؟
- انا على يقين انك افدته كثيرا .
- تشارلز : تكلم عن ما فولته
- ارثر : أَلَمْ يُسْقِلْ اى شىء اخر ؟
- تشارلز : لا شىء اخر .
- ارثر : الم يتطرق بحدِيثه الى ؟
- تشارلز : انت جزء ما فولته
- ارثر : انا لم اكن اعرفه عندما كان ما فلا
- تشارلز : لقد اخباأت فهمى . ( يقع ارثر فى حيرة ، ثم يبتسم )
- ياله من زميل محروم
- ارثر : انا احاول ان ايسر له الامور ، دائما افكر فيه . لم اخذ له ابدا .
- لان الانسان كما تعرف ، قد يعجب جدا بشخص ما فمثلا ، اليك ما حدث  
الان فى محل السمك ، طالبت مابل من البطاطاس بما يساوى ثلثنا وست  
بنسات ، وتذكرت انا ان بازل يرغب فى المزيد منه . فطالبت من مابل

- ارثر : ان تضاعف الكمية .
- تشارلز : هذا فعلا تفكير الرجل الاخر
- ارثر : حسن ، هذا شيء بسيط ، لكنه يفصح عن مدى حالته العقلية
- تشارلز : وكيف امكنك ان تصبر على ذلك ؟
- ارثر : لقد كنت دائما كذلك .
- تشارلز : اتعرف ماذا اظن ؟ اظن انك تحطمت الكثير من التجارب المريرة
- ارثر : هل لاحظت ذلك ؟
- تشارلز : نعم .
- ارثر : بعضها ، تجارب مريرة . لم يكن يمر يوم الا وانا اشعر بالازلال .
- نوع من الازلال . . . اكثر مما كنت استحقه .
- تشارلز : تحطمت جزءا كبيرا عن بازل ، اليس كذلك .
- ارثر : ثمن الصداقة .
- تشارلز : وهل يستحق التضحية .
- ارثر : ليس هناك طريق اخر . انا لا اود ان اتوقف . لكن هل هناك طريق اخر ؟ قبل ان تأتى لم يكن لدينا صديق . . . ولا احد نتكلم معه ،
- الا انفسنا . . .
- تشارلز : عجيب بقاءك . شيء رائع ان تظل هكذا . طوال كل سنوات البؤس
- هذه . . . وبعد ذلك تقابل بازل . . . وتبدى نحوه عافا .

( تدخل مابل من المطبخ )



- مايل : لا استطيع العثور على سكين الخبز ، هل رأيتها يا ارثر ؟  
 ( يتضايق ارثر ، ويخرج السكين من داخل احد جيوبه الداخليه  
 ويمسك بهارفها ويناولها المقبض ) شىء مضحك ان تفعل ذلك  
 ( تعود الى المطبخ )
- تشارلز : لم يكن هذا تصرفا حسنا  
 ارثر : كان ذلك تصرفا عفويا - اعرف انه كان تصرفا جباناً ، لكننى لم استطع  
 ان افعل غير ذلك .
- تشارلز : لم يكن جباناً ، لكن يجب عليك الا تجعله يضر بأناك خائف . لا تظهر  
 الخوف على الاطلاق .
- ارثر : لم اكن ارغب فى ان يقع ضحية هياجه .  
 ( تعود مايل )
- مايل : ما الذى فعلته بالسكين ؟ فهى غير حاده  
 (تنظر هى وتشارلز الى ارثر ، الذى بيدو غير مرتاح )
- ارثر : عند ما استيقظت ، مبكرا هذا الصباح كانت السكين حاده . كان  
 حدها مثل حد الموس حتى انا جلدى اقشعر منها .
- مايل : لا بأس يا ارثر ، فالسكين على مايرام ، واستطيع استعمالها لا تقلق  
 ( اثناء حديث مايل يظهر بازيل عند الباب المؤدى لحجرة النوم  
 فى كامل ملابسه والذى بيدو انه قد استمع الى جزء من الحوار الذى  
 دار بين تشارلز وارثر )
- بازيل : ناولينى اياها يا مايل . سأقوم بسننها .



( وقد اخذتهم المفاجأة ، يتطلمعون الى بازيل ) سأجعلها

حادثة اكثر من اى وقت كانت فيه .

مايل : لا يشغلنى امرها ، يا بازيل ، فانا استطيع استعمالها ، حقا .

بازيل : ناولينى اياها .

( فى هدوء تناول مايل السكين الى بازيل ، الذى يمر بأصبعه

على حدها ليختبرها . ينظر الى ارثر بأستخفاف )

بازيل : اين الصن يا ارثر ، ام تراك اخفيتة !

ارثر : موحود فى الدرج الايسر .

( يتجه بازيل ناحية الدولا ب )

لكن ليس لذلك أى اهمية الان يا بازيل ففى استطاعة مايل استعمالها .

بازيل : ايتحتم عليك ان تفسد كل شىء المسه ؟

( يقذف بالسكين فى اتحاء ارثر . لكنها تخداه وتسقط على الارض .

يتجمد الجميع . ثم تتحه مايل ناحية السكين وتلتقطها . ودون ان

تتنظر الى الرجال ، تخرج الى المابخ ، وتحدث وهى سائرة ) .

مايل : بازيل ، جهز المائدة ، هل تسمع ؟

( يتبعها تشارلز فى هدوء الى المابخ . يتجه بازيل ببطء ناحية

الدولا ب ، يفتح الدرج ويخرج مفرش المنضدة . يستدير ناحية المنضدة

وينشر المفرش بفضب . يشرع ارثر فى اراحة انية الزهور قبل ان يلقى

بازيل المفرش عليها . يجلس فى صمت وآنية الزهور فى حجره . يعود

بازيل الى الدولا ب ويخرج السكاكين والشوك والملاحة التى يضعها فى



حييه ، وكذلك زجاجة الصلصة ، يعود الى المنضدة ، ويقذف بالشوك  
والسكاكين فوقها ، ويضع زجاجة الصلصة بعنف فوق المنضدة ، ثم  
يأخذ في تصنيف كل مجموعة على حده . يدفع بشوكة وسكين تجاه ارثر (

- بازيل : جهز مكانك بنفسك
- ارثر : ( يتنهد في اسى وينظر الى الزهور ) لقد سامحتك عما حدث ليلة امس
- بازيل : تسامح ، صحيح ؟ هل رأسك تؤلمك
- ارثر : انا على استعداد لكى اعترف بأنها كانت غلطتى .
- بازيل : قلت ان الامر كان لما يفا
- ارثر : امانه كذالك . بشرفى يا بازيل . كنت اعتقد حقا انه سيكون لما يفا .
- كنت واثقا تماما . . . اعرف اننى كنت مخطئا .
- بازيل : ارجوان تفلق فمك مستقبلا ( يخرج الملاحة من حيبه ويضعها على
- المنضدة )

- ارثر : بعيبك الان ملو\* بالطبخ . ( يتحرك بازيل قريبا منه )
- بازيل : السكين يعد لا شىء - هل تسمع ؟ لا شىء . كان من الممكن ان
- تكن سيفا . . ارقأسا قاضية ذات حدين . . وعلى اى حال ،
- لم تكن تعد شيئا . . ( يرفع رأسه ويتطلع اليه فى حزن )
- ( يظل ارثر صامتا حزينا . تدخل مابل وتشارلز . يعمل تشارلز صينية
- محملة بالاطباق ، وتحمل مابل صينية عليها خبز وزبد . يضع
- تشارلز الصينية ويرفع الاطباق من عليها . يضع ارثر انيه الزهور على
- المنضدة . تجلس مابل ) ( يلقي تشارلز واحدا من نماذج ارثر عن قصد



: ( من فوق الدولاب ، ويدوس عليه ) .

تشارلز : انا اسف ، يارثر ، لم اره .

( يثور ارثر ويخرج . . يتبعه بازيل - تشارلز يتقدم من مابل باسم )

( فترة صمت . تصبح الاضاءة معتمه ببطء ، وخلال السطور القليلة القادمة

حتى يصل الاثنان الى لحظة التوتر العاصف ، تتركز الاضاءة على

شخصيتهما وخاصة على رأسيهما وأيديهما ) .

مابل : لماذا اسدلت الستائر ؟

تشارلز : كان الضوء شديدا جدا .

مابل : ام ان افكارك تتجسد بطريقة افضل في الظلام ؟

تشارلز : اننى قهارة واحدة متماسكة وان كل شىء على مايرام حتى الشكوك التى

كانت تتنابنى لم اعد افكر فيها . لا اقلق عليها . . ولا حتى افكر

فيها .

مابل : لو اننى فتحت الستائر وأضأت كل الانوار . فهل يضايقك هذا ؟

تشارلز : لا ادرى ، لكننى لا اود المخاطرة بذلك .

( يتجه تشارلز الى المنضدة بحوار الريكة )

تشارلز : هل تفكرين فى ارثر وبازيل ؟

مابل : كلا . . فى الحقيقة لا .

تشارلز : الا تعتقدين انه ينبغي عليك ان تضعيها فى الاعتبار ؟

مابل : كلا . . لاننى وضعتها فى الاعتبار . . . . . والآن من حقى ان اوقف ذلك لفترة واعنى بشئون نفسى . . . . . بالله ماذا كنت افعله اوال هذه السنين



- تشارلز : تحافظين على صحبة غريبه .
- مايل : هل هذا كل شيء ؟
- تشارلز : نعم .
- مايل : كل تلك الاغوام ؟
- تشارلز : قمت بفعل اشياء اخرى غير هامة . انت على حق . . كنت تسيرين فى طريق غير محدود المعالم وتتقدمين فى السن . . تتطالعين الى الاحسن ، دون ان تعرفى ما بيدو عليه الاحسن .
- مايل : ليس فى الامكان الا الاعتماد على الحظ .
- ( يصبح المسرح مظلمًا تمامًا ، فيما عدا ايديهما ورؤسيهما حيث تتركز الاضاءة . يتجه تشارلز الى الاريكه ويجلس على طرفها . يمد يده ويلبس شعرها . ) هل انت آسف من اجل ارثر وبازيل ؟
- تشارلز : لقد بدأت تفكرين فيهما . .
- مايل : ذلك فقط لانك جعلتني اسقة للوقت الذى قضيته معهما ، اسف بالنسبة لهما ؟
- تشارلز : كلا انا اسف بالنسبة لهما بقدر ما لنفسى . ان ذلك يكون اسفا احمق . . مثل ذلك الاسف الذى ابداه ارثر تجاه خطة مسـز بامبر ( خمس عدات )
- مايل : كم الساعة ؟
- تشارلز : لم يحن موعد عودتهما بعد .
- مايل : اوه . ( يمر بيده على شعرها ) هل تعتقد ان لدى كبت ؟



- تشارلز : بل خائفه بعض الشيء .
- مايل : كلا ، لست خائفه - كلا حقيقه .
- تشارلز : من المحتمل الا تكونى . . الا تعتقدى ان هذه هى الطف مرحله من مراحل العطف .
- مايل : لايفه ، اليس كذلك ؟
- تشارلز : عندما ينتابك احساس لطيف لا يصدق . . التسلق البلى للوصول الى ذروة تلك اللذة الشرسه الرائعة . بعد ذلك وفجأة التردى ، واللف والدوران مثلما يسقط الانسان فى حفرة لا قرار لها . مثل الانتحار .
- مايل : اتعرف . كنت اعتقد انه يجب على الانسان ان ينتظر وينتظر وبعد ذلك يحدث الا مر هكذا . وليس معنى هذا اننى اعتقد ان الطريق كله مفروش بالورود . . فهناك غضب وقلق . . وفشل . ويجب ان تكون صلبا لتتحمل - الفشل . . لكن ان يصل بك الامر الى درجة الخوف - حسن فهذا معناه اليأس . لذا فالمسألة هى ، الا تكون خائفا . لكننى اعرف انه ليس امامى شىء استطيع فعله ، الا ان اخذ فرصة . ليس معاك - لكن مع الحب .
- ( تضع يدها على كتفيه - يميل تشارلز عليها ويحاول ان يقبلها ، بينما تضع يديها خلف رأسه وتجذبها وتدفعه بعيدا عنها برقة وبطء ، وتروى . تنهض من على الاركة ، وكما لو كانت فى غيبوبة ، تتجه ناحية باب الغرفة . تفتحه وتدخل الى الغرفة لحظة صمت ، ثم يتبعها تشارلز ، ويفلق الباب خلفه بهدوء . صمت مطبق . ربما تسمع بعض ضوضاء الشارع احيانا . تسمع فتحة الباب الامامى . يدخل بازيل يتبعه ارثر . يتطلعان فى الحجرة المظلمة ، يضاء وجههما ، بكشاف ضوئى اخر . ويبدو فى سلوكهما شىء من الخوف )
- تشارلز هل انت هنا . . تشارلز ؟
- ارثر :



ارثر : ( ينتظران في حيره صامتين ثم بصوت عال ) تشارلز . لقد عدنا .  
 ( يتجه ناحية باب الحجرة يفتحه ويطل الى الداخل ) تشارلز ؟  
 ( يتقدم خطوه واحده الى الامام ثم يتراجع الى الوراء في فزع ورعب  
 حيث تطارده صرخات مابل الصادرة من حجرة النوم اخرج بره .  
 عليك اللعنة . عليك اللعنه اخرج . اخرج . يمتقع وجهه بازيل حين  
 يكون ارثر مازال يتراجع بعيدا عن باب حجرة النوم وتستدل  
 الستار بيضاء )

=====



## ( الفصل الثالث )

~~~~~

صباح اليوم التالي ، يجلس تشارلز الى الحنضدة يصب فنجانا من الشاي . الوقت وقت الافطار ، لكن تشارلز فقط هو الذى يأكل فى هدوء تام ومتعة خالصة . بازيل يجلس عند النافذة ، ورأسه بين يديه . اما الغرفة فقد تجردت من معظم محتوياتها فالصور كلها قد اختفت فيما عدا تمثال الحصان - والراديو والحرا موفون ، تبد وغير مرتبه . يدخل ارثر من حجرة النوم وهو يحمل حقيبة مربوطة ، يضعها على الارض ثم يتجه ناحية المطابخ . يعود ومعه بعض اللغائف ، وحقيبة يد صغيرة ، ويسدد نظرة قدرة الى تشارلز . يراقب تشارلز حركته هذه بسرور . بعد عدة حركات فى هذا الصمت ، يشرع ارثر فى محادثة تشارلز كما لو كان يعيب على سؤال .

ارثر : تود ان تبقى ؟ كيف تستطيع ان تبرر تصرفك حالنا ؟

(يزمجر ، ويندفع خارجا من الغرفة ، ويعود فى الحال ومعه لفة بنية اللون يضيفها الى حاجياته) تود ان تبقى ، اليس كذلك ؟ وكفاك ما تحصلت عليه من زهو . انا لا افكر فى نفسى ، كما تعلم . . لكنه بازيل الذى اقلق من اجله . تطلع اليه . انظر الى ما فعلته به . وارجو الا تعتقد بأنه فى امكانك ان تعتذر - فقد فات اوان ذلك . . اين احترامك ، وهذا ماود ان اعرفه ؟ اين الذوق ؟ (فترة صمت : . تشارلز يقلب فنجان الشاي) لقد استحوذت على مابل وعلى البيت ولم تترك لنا شيئا . قد ترى انه شيء يخلصنا انا وبازيل ، وتقول انها مسألة فارغة . . . (ينظر الى بازيل باغم) بامكانى ان اعال هادئا مثل بازيل - لكن هناك من سيها الب بحقوقنا . (يقوم تشارلز بهان قطعة من الخبز المقدد) (فجأة) ما الذى ستفعلانه انت ومابل ؟ (يقرش تشارلز الخبز المقدد فى فمه) كان ذلك مقززا . شيء غير انسانى . شيء قبيح ، بذيى . . سوقى . لكنك لن تبرا من ذلك كله

حسن ، دعنى اقول لك ، لو اننا تصرفنا بمثل ما تصرفت به انت وما بل :

فلا بد ان يصبح العالم غايه . (فترة صمت ، انظار الرد ، يرشف
تشارلز شايه) . (يضرب بازيل قبضته بعنف على المنضده . يسرع
ارثر تجاه ويضع يده على كتفيه . ينفعل بازيل انفعالا داخليا)
لا تصفى اليه ، يا بازيل . فهو يحاول ان يشرك فقط .

(يعاود بازيل ضرب قبضته بشده المنضده) اعرف ما الذى تفكر فيه
، يا بازيل . حقيقه اعرف . (يلتفت بشراسه الى تشارلز) انظر ما الذى
فعلته ؟ بمراره الى بازيل . ثم الى تشارلز) كيف تسنى لك
ان تحطمه ؟ انت تعرف ماذا تعنى ما بل بالنسبة له - وبالنسبة لى
ما الذى تبقى لنا ؟ ولماذا أسألك ؟ انت حتى لا تهتم بنا . نحن
لا شىء بالنسبة لك . مجرد قذارة من الممكن ان تكس تتخلص منا .
لكن انت الذى يجب ان يفرج - ولا تعد مرة ثانية . لم تعد ذا
فائدة بالنسبة لنا .

تشارلز : (فجأة) ما الذى تود منى ان اقله ؟

ارثر : (بعد فترة صمت) نعم اغبياء . كنا اغبياء فعلا لاننا لم نعرفك
على حقيقتك .

تشارلز : اذن فنحن متفقون ، على انكم اغبياء . كل ما هو مألوب منكم ان تغيروا
طريقة تفكيركم وذلك نستطيع كلنا ان نعيش فى امن وسلام .

ارثر : (جادا) لقد استقر رأى ، لا تقلق .

تشارلز : وبازيل ؟ هل لديه الاستعداد ؟ انظر اليه ، يجلس على وشك
الانفجار ، ولكنه يتمالك نفسه ، اسئل لماذا ؟ اقول لكما اشياء

تشارلز : تجعلكما تهدآن وتستقران الى افضل وضع ؟ وسوف يصدم غباراً كما
وتغفرا فاهما كما من الدهشة ؟ لاننى استطيع القيام بذلك بكل سهولة
حسن ؟ أقول ؟ (بضيق) لا استطيع ان اتحملكما ، اكثر من ذلك .
(ينهض بازيل ببطء . يبدو فى سلوكه نوع من الوحشية ، ويقترب فسى
بطء تهد يدي ناحية تشارلز) آها - البطل الصفوار يفيق من نومه .
مرحباً بك وسط فرقتك .

بازيل : (بهدوء) سأقتلك . اذا لم تغلق فمك ، سأقتلك .

ارثر : بازيل ،

تشارلز : ارثر ، ارجوك لا تفسد لحظة بازيل الرائعة

بازيل : قلت لك - اخرس .

تشارلز : من الافضل ان تسمع كلام صديقك الحميم . فهو يعرف انك تجعل من

نفسك شيئاً احمق . (يحاول ارثر حجز بازيل باعتراض ذراعه ، لكن

بازيل يزيح يده بعنف ، ويلتقط زحاجة فارغة ، ويرفعها مثل العصا)

لن تفيدك فى شئ . (يقترب بازيل من تشارلز والزحاجة مرفوعة)

تقدم اذن ، ايها القائد - تقدم الى وادى الموت .

(يندفع بازيل ناحية شارلز ، الذى يخطو جانباً بسرعة ، ويقبض على

على ذراع بازيل فى بساطه لكن فى قوة ويلوى ذراعه حتى تسقط الزحاجة

من قبضته) رأييت يا بازيل ، لا فائدة للزحاجة . انت لا تصلح للعبة

القوة هذه . (ينحن بازيل جانباً فى ازدراء) لقد كنت تعيش خارج

حدود شخصيتك طوال حياتك . (يجلس بازيل منهاراً . يلتقط تشارلز

الزحاجة ويقذف فجأة بالزحاجة الى بازيل) امسك بها ، يا ولد .

(يمسك بها بازيل تلقائياً . يحملق فيها فى سكون ، ثم بعد ما يتحقق

من انه قد خدع بتعاونه فى امساكها . يضع الزحاجة ببطء فوق المنضدة)

أرأيت ، مازال بالامكان ان نتعاون معا .

بازيل : (يرفع عينيه ببطء وينظر الى تشارلز . يتطالع اليه في صمت لفترة ، ثم يتكلم ببطء وترو) الان قد انتصرت . لقد انتصرت ، دائما تكسب ، تصيب الهدف في كل مرة . الهدف تماما . لقد تخلصت منا ، اليس كذلك ؟ - تخلصت منا وطاردتنا ولا يمكن ان يمساك احد . لا انا . ولا ارثر . انا لا ادرى من الذى يستطيع ان يمساك . انت غير قابل للمس . انا - اعرف - الذى - كنت تسعى اليه .

تشارلز : (بفضول مرة) ليس تماما . فأنا لم امرغ انفيكما فى الرغام بعد .
 بازيل : انا لا انكر انك تستطيع ذلك . انت تستطيع فعل أى شىء وهذا هو السبب فى انك غير قابل للمس . (يلتفت بحدة الى ارثر) هيا يا ارثر ، تناول حاجياتك . لم يعد لدينا الكثير من الوقت . (يرفع حقييته)

ارثر : (متحيرا) بازيل ؟

بازيل : كف عن القاء الاسئلة وهيا .

(يجمع ارثر حاجياته ويحمل حقائبه . يتجه بازيل ناحية الباب ويأخذ مظالة وهو فى طريقه)

تشارلز : (يشير الى زى الضابط الموهود فوق الموديل) لا تنسوا ذلك .

(ينظر بازيل الى الزى ، ثم الى تشارلز)

بازيل : انه لا يخصنى .

(يمضى الى الخارج وهو يحمل المظالة والحقيبة . يتبعه ارثر)

(تشارلز يراقب خروج ارثر من الحجرة عبر الباب بوجه متحجر . يجلس تشارلز على الكرسي . محطقا فى الباب المفتوح . يتطالع حواله فى الغرفة ، وقد

خلت من بعض الاشياء . وقد خلا وجهه من مظاهر السرور . واصبح جامدا غير حى - اشبه بالوجه المرسومة . ينهض ويتجه ناحية المنضدة ، يتناول براد الشاى ، ويحاول ان يصب فى فنجان شاى ، لكنه يجد البراد فارغا ، وبعد

ان يرفع الغطاء وينظر بداخله ، يضع البراد . يتجه ناحية الفتية ، يجلس

متناقلا ، ويتالع ثانية ناحية الباب المفتوح . تدخل مابل وتتالع فى ارجاء
الحجرة ، ينتابها بباء شىء من التغير والحيرة (.

- مابل : ارثر ؟ بازيل ؟
- تشارلز : لقد ذهبا .
- مابل : ذهبا الى اين ؟
- تشارلز : جمعا حاجياتهما وفادرا البيت .
- مابل : لكن الى اين ذهبا ؟
- تشارلز : لا ادرى انصرفا عندما توقف الممار .
- مابل : الم يترك اى رسالة ؟
- تشارلز : كلا .
- مابل : حسن . . اعتقد ان ذلك افضل ، فى الحقيقة اقصد ، هل بامكاننا ان
نستمر كما لو انه لم يحدث شىء ؟
- تشارلز : اللعنة على ما حدث .
- مابل : لا اعتقد ان ذلك صحيحا . تالع على الامس
- تشارلز : لو مكانك لما فعلت . فبازيل وارثر لم يعجبهما ما قد حدث بالامس .
- مابل : هل انصرفا الى الابد ؟
- تشارلز : جمعا حاجياتهما . كما ان بازيل فتش المكان بوجود مظلة ، ثم انصرفا .
- ذهبا الى مكان مجهول ، يأملان فى حياة جديدة
- مابل : ما لما انهما على ما يرام .
- تشارلز : انسى كل شىء عنهما .
- مابل : لا استطيع ان افعل ذلك ابدا .
- تشارلز : اتهمك ارثر بتحايم كل آداب اللياقة والذوق . لم يكن يتحتم عليك ان
تنضمي اليهما .
- مابل : هذا ليس عدلا . ما الخطأ الذى اقترفته ؟ اعرف اننى ، لم يكن ينبغى

مايل : ان اعاملهما على هذا النحو . لكننى اسفه . و اردت ان اعتذر ،
لكنهما مضيا دون ان يتيحيا لى الفرصة لذلك . . ما الخطأ الذى
ارتكبته اذن ؟

تشارلز : لقد كنتى واقعية الى اقصى حد . . . ولم يستطيع ان يتحملا
هذا الواقع لانه لا يناسبهما . لكننى انيت بازيل ما يستحقه
فى اللحظة التى كان يود ان يكون فيها باللا ، انزوى كأمراة
الامر الذى ادهشنى . اما بالنسبة لارثر فهو لا يستحق غير
الشكر حزاء ما قدمه من اكالات دسمة . . . لقد كنت واقعية للغاية ،
الامر الذى لم يستطع تحمله .

(بعد خمس عدات تسترحع مايل ذكرى ليلة امس)

مايل : سعدت كثيرا جدا ليلة امس .

(تنهض من حوار المنضدة وتذهب الى تشارلز . تضع يدها

على كتفه)

اعتقد انه لدينا الوقت لدينا سنوات وسنوات ارحوان تكون لنا يفا

معنى ، يا تشارلز ؟ انما لست ادرى اين انا

(ينهض تشارلز من على كرسيه ، يدفع يدها ويذهب الى . .

الدولاب . مايل تراقبه)

تشارلز : لديك الكثير من الميون . فأنت سريعة التأثير لا تسامعين

الحفاظ على توازنك ، مما يجعلك تسقين من اقل لسه . . .

تشارلز :

تشارلز :

- تشارلز : (يخرج زجاجة بيرة من الدولاب ، وكأسا . يرفع الزجاجاة الى اعلى حتى تراها مابل)
- مابل : انا اعرف اننى لست ذكية جدا .
- تشارلز : انا لا اعنى ذلك (يعود الى كرسيه ويحسب) انك تأملين فى حب ماير ابيض حار اسود فاحم حب يتركز فى شخص واحد يكون لك وهداي ولا يحروء ان يحب اخرى سواك والا كان مصيره الهلاك لماذا ؟
- انتن اغبياء الى هذا الحد ؟
- مابل : لا ادري .
- تشارلز : هل هناك مزيه معينه فى ذلك النوع من الحب ؟
- ميزه لم ارها ؟ اذ هى ونامى ، عليكن اللعنه جميعا .
- مابل : لماذا تهاجمنى ؟ ليس ذلك مثل امس . انا هى هى ، لم اتغير .
- تشارلز : اذن تفيبرى . فهذا يوم اخر . وضع حديد . توافقى معه
- مابل : لكن ، بالا سر كان الوضع مختلفا احسست باننى انسانه اخرى . الان اشعر انى انسانة اخرى لو استطيع ان احرف اين الخدأ ، لا تصرف بالاريقه الصحيفه (تتحه الى الخنضدة ، وتسأله باهتمام) الا تود ان تخبرنى ماذا افعل ؟ ارحوك ؟ اعلم انك تستطيع ان تقول لى ماذا افعل .
- وسأفعله . ولن اتساءل ابدا . سأنفذ ما تقول على الفور .
- (يتالع اليها تشارلز ، بمهانة)
- تشارلز : اعانى فتاحة - الزجاجات .

: (تتابع مابل الى المنضدة ، تأخذ الفتاحة ، ثم تشمر بمدى ،

اهانتها لها تتابع الى الفتاحة وتقذف بها عند قدميه)

تشارلز : (يلتقا الفتاحة ويرمقها بنظارة ساخرة) لو انك عبرت عن فعلتك ،

بالكلمات ، فماذا كنت تقولين ؟ (فترة صمت) لا يهم . لقد

مليت الفتاحة واصلتها انت الى . حققتى رغبتى . . . هذا كل

ما فى الامر . (يبدأ فى فتح الزجاجاة .

(تتحه ناحية باب حجرة النوم لكن تشارلز يندفع امامها ، ويفلق

الباب بشدة ويسده بظاهره . مابل تتابع اليه - الى الغضب

البادى فى وجهه .

مابل : ارحواك يا تشارلز . . ارحواك . ؟

تشارلز : كلا .

(تتراجع مبتعدة عنه)

مابل : اليس هناك شىء استطيع ان اقوم به ؟

تشارلز : كفى عنى واتركينى فى هدوء .

(يبدو فى - وجهه نبرة قاطعة ، تحمل مابل ، تبتعد عنه -

وتسند يديها على المنضدة ، تبدو على شىء من الوحشة والحزن

بعد فترة ، تمتد يدها الى حقيقه يدها الملقاة فوق المنضدة

وتلتفتها وتستدير - بينما هى تفعل ذلك تنفتح الحقيبة وتسقط

محتوياتها منها على الارض ، تنحنى بيها * وغباء تفرففها

: وتعيدها الى الحقيقة . تعادل في وقتها وتنظر الى تشارلز (

مايل : هل بإمكانى ان اعود ثانية ؟

: (تشارلز لا يعيب تستدير مايل بيده وتخرج ، وتغلق الباب

خلفها بركة . يرفع تشارلز رأسه ويفتحاً بفراغ الغرفة .

يتالع ملينا الى الزى ، ثم يدبر رأسه منظر الى الممرحين

نظرة عدائية متهمة ، على حين يسدل الستار (

ستاره

(مع امليب التمنيات بالتوفيق)

المخرج : على ميرزا محمود

(م . ف)